Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وثانيهما - وأخطرهما - سهوات الذكاء التى اشتهر بها أمين ويالها من سهوات ! فهى كعيب ذلك الزنجى الذى يكذب فى السنة أكذوبة واحدة . . . وفى هذه الأكذوبة الواحدة قاصمة الظهور .

فيجوز أن يكون إخلاصه هو كل المطلوب فى هذه المواقف ، ويجوز أيضًا أن يكون هو كل المحذور ، وهمام وحظه ونصيبه بين الجوازين ! وإليك المثال :

كان السيد أمين فى إحدى إجازاته القصيرة ينزل بمنزل همام ، ودق التليفون عصارى يوم فى مسألة عاجلة فخف همام إلى الخارج وأوصى أمينًا أن ينتظره ريثما يعود بعد نصف ساعة ، وأن يستقبل ضيوفًا قادمين فى هذه الآونة ويعتذر إليهم بعذر همام المفاجىء ، ويبلغهم أنه سيرجع بعد هنيهة ليقضى معهم الأصيل حسب الموعد . وقد عاد همام بعد نصف الساعة المقدور فلا أمينًا ولا ضيوفًا وجد فى المنزل ! وكل ما وجده بطاقات الضيوف فى عقب الباب عليها كلمات موجزة تشف عن الأسف والاستغراب .

ولبث همام يقدر فى ذهنه ما توهمه الضيوف من أسباب مغيبه المتعمد ولا مراء . فإنه لا يخرج فى هذه الساعة ، وليس للضيوف إلا أن يعتقدوا كل الاعتقاد أنه زاغ عن الموعد أو أخفى نفسه وتركهم يرجعون على أعقابهم مسافة ليست بالهينة ولا بالقصيرة .

وبينما همام يستغرب خروج أمين ولا يدرى ماذا أخرجه خاصة فى هذا اليوم الذى سئل فيه الانتظار - أقبل السيد أمين يحمل